اخذوا القافلة ثم جاء بعض القطاع الحرامية بثور فقال الشيخ للفقرا كلوا فطبخوه واحضروه
فتنحى الفقرا فدعاهم للاكل فقالوا لا ناكل حراما فلما فرغوا من الاكل جا رجل فقال للشيخ
نذرت للفقرا ثورا فاخذه الحرامية فقال قد وصل وكان ينكر السماع ويقاتل من يتعاطاه
فقدم بعض كبار المشايخ على عزم ان يدخلوا عليه قريته بالسماع فخرج باهل بلده ليقاتلهم
فقربوا منهم وهم في حال السماع فاخذه حال وصار يدور معهم فتعجب اصحابه وكلموه فيه
فقال وعزة من له العزة مادرت حتى رايت السما دارت انتهى عليه اليافعي في التاريخ وروض
الرياحين ونشر المحاسن وغيرها وقال انه صباغ يصبغ القلوب وينقلها من الصفات
الدنية الى الصفات السنية وكراماته ومكاشفاته لا تكاد تحصى وله في الحقائق كلام يدل على
كمال معرفته وتمكنه ومن كلامه قوله الصوفي من صفا سره عن الكدر وامتلا قلبه من العبر
وانقطع الى الله عن البشر قال الحضرمي وقد تمثلت لي صورة الشيخ في اليقظة وخاطبني خطابا
كثيرا من جملته ليدع المتصرفون تصرفهم الا من كان فيه اربع خصال ان يكون لله لا للناس
ولا لنفسه سالكا الى الله طريقا واحدة وهي طريق مخالفة النفس متوجها الى جهة واحدة وهي
جهة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ثم قال احذر بنيات الطريق فانهن يلمسن اللمحة
والنظرة قال الحضرمي وهي الكرامات التي تعرض للسالك في طريقه متى لاحظها حجبه عن مقصوده
ومن كلامه ايضا اهل الحضرة اربعة اقسام رجل خوطب فصار كله اذنا ورجل اشهد فصار
كله عينا ورجل مصطلم تحت انوار التجلي والرابع لسان حال الشفاعة وهو الكمل وكلامه كثير مات
سنة احدى وخمسين وستماية ودفن بقرب بيت عطا باليمن وتربته لا نظير لها في بلاد اليمن

ابو عبد الله محمد الفاسي المغربي العابد الاواه صحب اصحاب الشيخ مدين واغلظ لبيبرس
وكريم الدين وغيرهما وكان له احوال وكرامات منها انه اتى الحاج راء طايرا في طريق الحاج وقال
له لم يصلك الاخيرا

ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم الاقصري المشهور بالاحوال والكرامات والخوارق و[illegible]
كانت طريقته في التصوف غريبة ياتي فيها بكل عجيبة قال بعضهم ما رايت له في ذلك نظيرا ولا رايت
ان غيره من اهل الطريق يكون على ما ياتي فيها بكل عجيبة وكان متجردا دايما قال رزق ولي
القطبانية اخذ عن الشيخ عبد الرزاق السكندري تلميذ ابي مدين قال في المطالع زعم اصحابه
انه عرج به ليلة النصف للسما وتلقى من ربه الاسما وجعلوا له معراجا ودعوا الناس له فاجابوا
وصاروا في الصعيد في كل سنة كالعيد وله بالعلم دراية ومعرفة ورواية ومن كراماته
انه انكر عليه امير فقال تنكر علي وانت رقاص مغاني فما مات حتى عزل وصار رقاصا وقال

كل

كل من رايتموه يطلب الطريق فدلوه علينا فان كان صادقا اوصلناه او كاذبا طردناه لئلا
يتلف المريدين وبلغه ان مريدا يريد قتل شيخه ليرث مقامه فارسل اليه وقال ان قتلته
يغضب الله عليك فكيف ترثه فتاب وقال كنت في بدايتي اذا رايت مقامي يعلو مقام احد
من اخواني اقول اللهم اعل مقامه علي وقيل له مرة من شيخك في البداية قال ابو جعران
وذلك اني كنت ليلة في الشتا واذا به يصعد منارة السراج فيزلق ويرجع لكونها ملسا فعل
ذلك سبعماية مرة وهو لا يرجع حتى صعد فاخذت من ذلك ما اخذت وقال لا يقدح عدم
الاجتماع بالشيخ في صحة الاقتدا به فانا نقتدي بالصحب والتابعين وما رايناهم وذلك
لان صورة المعتقدات اذا ظهرت لا يحتاج معها الى صورة الاشخاص بخلاف عكسه فان
اجتمع المعنيان فهو الكمال مات في رجب سنة اثنين واربعين وستماية ودفن بناحية الاقصر من
بالصعيد وقبره هناك مشهور مقصود بالزيارة وقضا الحوايج ومناقبه كثيرة شهيرة لا تكاد
تحصى رضي الله عنه

ابو القاسم بن منصور بن يحيى السكندري القباري زاهد خلص في العمل واجتهد في قطع
الامل ومال الى العزلة واستعد للرحلة كان كثير الورع والخضوع عزيز الاحباب والخشوع
مبارك الطلعة مشهور الذكر بين الصوفية والسمعة يامر بالمعروف و[illegible] وله
بستان يعتاش منه ويطعم الناس من ثماره مات باسكندرية سنة اثنين وستين وستماية عن خمس
وسبعين سنة

احمد بن عمر بن محمد الشيخ الامام احد الاعلام الزاهد الكبير الشان قطب اهل الاسلام
برهان الطريقة ناشر الوية الحقيقة نجم الدين الكبرى الخيوقي ابو الجناب بفتح الجيم وشد النون
الصوفي شيخ خوارزم كان اماما شافعيا محدثا مفسرا صوفيا زاهدا عابدا سالكا [illegible]
فاهتدى العلما واهل التصوف بضيا نجمه طاف البلاد وسمع الحديث من السلفي وغيره ثم استوطن
خوارزم وصار شيخ تلك الناحية عظيم الجاه وافر الحرمة لا يخاف في الله لومة لايم قال ابن نقطة
هو شافعي المذهب امام في السنة اخذ الحديث عن جمع انتهى وذكر شيخنا الشعراوي انه كان اميا
وهو سبق قلم فانه من ايمة الشافعية كما ذكره السبكي وغيره ومن مشاهير المفسرين والمحدثين
في عصره قال ابن هلال خلوت عنده في الخلوة مرارا فوجدت من بركته شيا عظيما وقال ابن
الحاجب طاف البلاد وسمع الحديث على الحافظ السلفي وغيره وكان ملجا للفقرا عظيم الجاه لا يخاف
في الله لومة لايم فسر القران في اثني عشر مجلدة ومن مشايخه في الطريق الشيخ عمار وعليه كان
انتفاعه واخذ عنه جمع كثيرون منهم الامام الرازي وكان شيخ الخلوة في زمانه على الاطلاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1